بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قوله الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا اقتبس
من قوله تبارك وتعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين
نذيرا ولا يحتاج فيه الى دفع ما يتجه على المقتبس منه من ان الصلة يجب ان تكون
معلومة وليس تنزيل الفرقان على عبده معلوما فكيف يوضح به الموصول
ويدفع بانه لقوة دليله نزل منزلة المعلوم لانه في زمان الاقتباس معلوم عند
المخاطبين المسلمين المنتقلين بمضمونه ولا يخفى حسن التنزيل مع الفرقان
لان كتاب الله تعالى فرقانا لانه انفصل بعض اجزائه عن البعض في الانزال
وفي التنزيل اشعار بالتنجيم لا يليق ما التكثير وان لم يوجد في كتب اللغة
بين الانزال والتنزيل والاستنزال وجعل الكل بمعنى وضمير ليكون يكون للعبد
او الفرقان والعالمين بالثقلين اوليس له انذار الملك والنذير مصدر
بمعنى الانذار وفسره المصنف بمعنى المنذر ايضا فان قلت لا دخل في الانزال
على سبيل التدريج في الكون نذيرا قلت جعل نفس الانذار مبالغة في كمال
انذاره وكمال الانذار في التدريج لانه يقع بكل جملة تنزل فيتبعه الانذار
برهة من الزمان بخلاف ما لو انزل جملة فان الانذار ينقطع بانقطاع
النزول واقتصر على الانذار لانه يعم الكل بخلاف التبشير فانه يخص المؤمنين

قوله فتحدى بمن باقصر سورة من سورة اي تحدى عبده او تحدى الفرقان
حيث جاء فيه وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من
مثله او الله ويؤيده قوله ليدبروا آياته والتحدي طلب المعارضة والمصقع

البليغ

فيه وأقول والله اعلم ان المراد كيف تكفرون بسبب اوالحال انه ورد عليكم ما يوجب
انار القدرة وسبرة فلا يمكن لكم الاصرار على الكفر وبالجملة تر جحون عليه
لكن انما ينفع الرجوع في هذه الدنيا فالحال حال باعتبار كونه قضية
وصدق القضية مقارن للعالم اولا والابد فلا فائدة الى التكلف في نسبة
العلم اليهم والتوبيخ باعتبار الحال يحتمل ان يكون لمنافات الحال الكفر
لا لكونه فاعلا لعدم توقف دلالة على الله ويحتمل ان يكون لمنافاة الكفر

قوله لكونه بنفسه للايمان بالنفع عليه بهما الكفر وكلاهما يظهر من اثنا بحياته فانه قد

قوله بان قد عليهم النعم الخاصة والخاصة بان الاحياء المشترك بين الحي بالكفر

نعما مخصوصة بنعمة واحدة قوله بان يخلق كيف بعد الاماتة قلت قوله

تعالى من نطفة ميتة يكشف عن كون الموت نعمة واضافة موت كل سبب
لعبرة الاحياء فيكون قوله في خطابهم قوله لتقرير المنة عليهم وتبعيد الكفر منهم
الاولى بحالهم بتبعيد للكفران عنهم قوله على ان الله يحيي الارض بعد موتها
استدلال على استحالة الحيوة في القوة المحضة وبعد انها ثم ليكون احياء
الارض عبارة عن اعطاء بالقوة النامية بل عبارة عن تبديل نوع بانواع النامية
وانار بها كما قالوا وهو التحقيق لانه لا تشرك عليها القوة النامية
بل تزول عن العين فالحيوة يجانبها والموت فتوريا قوله للملازمة لهذه
القوة فمن تقديره يقول فمن لان العلم بالملزوم بهذه القوة في
الارض جميعا قول والله اعلم لما قبح الكفر ورغب في الايمان عقبه طريق
الايمان وبين بانه ينبغي ان يصدق بانه خالق الاشياء كلها فالايمان
للعبادة الالهية ولا محالة يتصف بما يقتضيه خلق الاشياء، بالقصد
كما يدل عليه صيغة الفعل لان المتبادر من القصد المنتمي على الحكمة من
القدرة والحيوة والارادة والعلم، لما بين انه خلق ما في الارض جميعا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وحد نفسه بقوله هو الله احد ونزهه ذاته في القرآن بالصمد
وقدسه صفاته عن الزوجة بلم يلد ولم يولد ونفى مثله ونظيره بلم
يكن له كفوا احد واثبت بذلك الوصف احقيته بالسرمدية في
الازل والابد والصلوة والسلام على افضل الرسل محمد صلوة دائمة
بلا حصر ولا عدد وعلى آله واصحابه الذين بهم اكرم البرايا والاجيج اعزوا
الدين بالعون والمدد وعلى من سلك مسالكهم وشبههم من الركع والسجد
فيقول العبد الفقير كثير المقصر ابو اللطف محرم بن محمد الزنبلي عفر الله
ذنوبهم الخفي والجلي قد كانت في الاوائل بقع كصقونية واكد آل بين
اهل الحق والضلال في الآل الى زمان وقع فيه الخلاف بين الخلق من
صحبي اهل السنة والجماعة حتى كاد ان يفترقوا فرق مختلفة وصار كل واحد
منهم يثبتون انفسهم ويحسبون انهم يحسنون صنعا بحيث لصاحبهم و
يبدون لهم شفعا وانهم ليزكون انفسهم بالصلاح والتقوى ويكفرون
الآخرين بما قذفوهم من الاباطيل والفتوى وقد قال تبارك وتعالى ان اكرمكم
عند الله اتقيكم ولا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وسعيد من اصحاب
الصراط السوي ومن المهتدي في ردات ان اكتب ورقا بين سطورها تهم
وحل مشكلاتهم لعين الحق ويبطل الباطل في الاغلب واللهم اني اعوذ بك
من الذل والفتن واسئل الحق والى بين صفي العباد والله الهادي
الى سبيل السداد وجعلته مشتملا على ثلثة ابواب بالموجز المحلا بالعرض والجلا
بلا اطناب **الباب الاول** في فضل العلم وبيان نوعيه **والباب**
الثاني في فضل كتابة ما هو وما يتعلق بها **والباب الثالث** في جواز
الدوران وعدم جوازه الهمني الله تعالى فيه طريق الحق والصواب
وجنبني من اخطاء الاضطراب وحملني واخواني الدين في حسن باب
حسنات عدن مفتحة لهم الابواب وان للطاعين عنهم لشر باب
الباب الاول في فضل العلم وبيان نوعي العلم قال الله تعالى في سورة

يرفع